ومن تركه الاشجار والطير أهلكت ٥ فكيف بمن في ذي التمائم يخوطبوا ٥

أخرج اسحق ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري قال أتي ابو بكر رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد صيد ولا عضدت عضاه ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح والوشيج بالجيم ما التف من الشجر وفي رواية ابي الدرداء ما اخذ طاير ولا حوت ذكره في نتيجة الفكر

فصل في الدعا

وأما الدعا فاحرص عليه فإنه ٥ يرد القضا والظن ليس يخيب ٥
عليك بصدق الابتهال بكلما ٥ ترجي فلا شيء من الله اقرب ٥
فان الدعا مخ العبادة وكن ٥ فتى لبطوء المرتجى ليس يغضب ٥
ولله ارباب الدعا فقد اهتدوا ٥ وبالعروة الوثقى التمسك لن يبور ٥
لذلك اداب تراعى وجيدا ٥ اناس بآداب الدعا تادبوا ٥

فصل في التحذير من الغفله

ورب جهول آمن في غروره ٥ وقد نسجت اكفانه وهو يلعب ٥
فجاذ ضياع الوقت من دون طاعة ٥ لمن ضيع الاوقات لا شك مذنب ٥
فلا خير في يوم يمر على الفتى ٥ ولم يكتسب علما به يتحبب ٥
فان رسول الله لم يلف فارغا ٥ وحتى خصف النعل قد كان يداب ٥
ولا تك في الاعمال يوما مقصرا ٥ فتبلى بهم فادخر ما يقرب ٥
ولا تغفلن من بعد صبح الى ضحى ٥ عن الذكر واحذر غفلة الدين يوثب ٥

فصل في التواضع وحسن الخلق

تواضع لقدر الله للدنا ولا ٥ لاهل الغنا فالدين في ذاك يذهب ٥
ولكن حسن الاخلاق طرا فانه ٥ لاثقل شيء في الصحائف يكتب ٥
واياك سوء الظن بالناس كلهم ٥ فمن ظنه سوء يعادي ويحجب ٥
ولا تغترر فيمن تردى بكبره ٥ ويزعم ان الحزم في ذاك يطلب ٥
فقل ايها المسكين عقلك ذاهب ٥ أأنت ردا الله عند تجاذب ٥
فشخصك مكنون وموتك حاصل ٥ وفعلك محصا والملائك تكتب ٥
افق ايها السكران من خمرة الهوى ٥ فما انت الا في الجحيم تلهب ٥
ومهلا رويدا انما انت واقف ٥ وعما قريب سوف تحدى الركائب ٥
الى حفرة ضنكا لا ينفع الفتى ٥ سوى رحمة للمحسنين تقرب ٥
وهيهات كم قد افنت الارض سابقا ٥ جبابرة غالوا عليها ونقبوا ٥
وكل مسيء ترتجى منه توبة ٥ سوى سوء خلق كلما تاب يذنب ٥
وان ترعجبا فاذكرن مساويا ٥ لنفسك في سر عن الناس تحجب ٥
فذلك مما تحقر النفس عنده ٥ أتظهر زهدا والحقائق تكذب ٥
اعيذك من الرذائل بالذي ٥ أجيد ان يهديك حالا بنفسه ٥
من كل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)